



QIST: Journal of Quran and Tafseer Studies

ISSN (Online): 2828-2779

Received: 12-03-2025, Revised: 10-10-2025

Accepted: 12-10-2025, Published: 13-10-2025

DOI: <https://doi.org/10.23917/qist.v4i2.9135>

The Negative Impact of Fatherless According to Ahmad Mustafa Al-Maraghi: An Analytical Study In the Interpretation of Surah Luqman 12-19

A Fadly Rahman Akbar¹; Ali Mahfuz Munawar²; Syafira Hasna Mufida³; Syarifah Nadhiya⁴

Abstract

The phenomenon of fatherlessness or the absence of fathers in children's lives is increasing due to social and cultural changes, having a significant impact on children's moral, psychological and social development. In this context, Surah Luqman verses 12-19, as interpreted by Ahmad Mustafa Al-Maraghi, provides moral and spiritual guidance that can help children face this challenge. This study aims to analyze how the moral values in Surah Luqman can be applied to overcome the impact of fatherlessness on children. Using the literature review method and descriptive-analytical analysis, this research explores the meaning of the verses and relates them to the problem of fatherlessness faced by children in modern life. The results show that the values in Surah Luqman verses 12-19 are very relevant in shaping the personality of children who grow up without a father figure. These values include gratitude to Allah (Verse 12), strengthening monotheism (Verse 13), respecting mothers (Verse 14), prioritizing parents (Verse 15), awareness of the consequences of actions (Verse 16), discipline in prayer (Verse 17), and humility and patience (Verses 18-19). These values can help children deal with the psychological, social, and emotional challenges of fatherlessness, while building a strong moral foundation in their lives. This research recommends the development of a Qur'anic values-based education module to be implemented in families, schools and communities, as well as an empirical study to test its effectiveness in the lives of children who experience fatherlessness.

Keywords: *Manners; Fatherless; Surah Luqman; Ahmad Musthafa Al-Maraghi.*

¹ Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Jawa Timur, Corresponding Email: fadlyrahman@unida.gontor.ac.id

² Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Jawa Timur, Email: alimahfuzmunawar@unida.gontor.ac.id

³ Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Jawa Timur, Email: shasnamufida@gmail.com

⁴ Universitas Islam Sultan Sharif Ali., Brunei Darussalam, Email: syarifahnadhiya@unissa.edu.bn

المقدمة

¹إرجاع ظاهرة غياب دور الأب (Fatherless) إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على بنية الأسرة. في المجتمعات الأبوية، غالبا ما يعتبر دور الأب هو المعيل الأساسي، بينما الأم هي المسؤولة عن تربية الطفل. ينتج عن هذا النموذج عدم مشاركة الأب في الأبوة والأمومة، لذلك غالبا ما يكبر الأطفال بدون شخصية أب مؤثرة في حياتهم.² عدم المساواة الاجتماعية هي إحدى المشكلات التي تحدث في الحياة الاجتماعية³ ظاهرة غياب دور الأب سببها نموذج الآباء والأمهات الذي يعتبر أن الرجال لا ينبغي أن يعتنوا بالأطفال، ورعاية الأطفال هي مسؤولية الأم. الطفل الذي يعاني من الأبوة سيكون له تأثير على النمو النفسي للطفل، ومشاكل الصحة البدنية والعقلية ويميل إلى تجربة القلق المفرط.⁴

إنّ فراغ مشاركة الأب له تأثير كبير جدًا على نمو الأطفال، حيث يرى الباحثون أنّ الظاهرة الحالية تشير إلى أنّ الأطفال لا يتلقون القدر الكافي من الرعاية من الآباء، وخاصة من جهة الآباء الذكور، مما يؤثر سلبًا على الجانب المعرفي للأطفال. فالدعم التعليمي الذي يتلقونه غالبًا ما يكون منخفضًا، مما يؤدي إلى تراجع جودة التعلم. أما من الناحية العاطفية، فإنّ الأطفال يعانون من انخفاض كبير في مستوى الثقة بالنفس، ويواجهون صعوبة في التكيف مع البيئات الجديدة. كما أنّهم يميلون إلى إصدار أحكام عاطفية مفرطة، ويواجهون مشاكل وشكوكًا كبيرة عند اتخاذ القرارات.⁵

ميل بعض المراهقين الذي يؤدون إلى جناح مثل الوقوع في الجنس و الحر وعدم الاحترام والقتال ومحاربة المعلمين والتحدث بوقاحة. هذا يؤدي إلى مشاكل تحدث في عائلته، وهي عدم وجود دور للأب في تقديم مثال وشخصية للقائد الصالح والحكيم والمسؤولية عما سيحدث في حياته في المستقبل.⁶ وفقا لوهبة الزحيلي من كتاب تفسير المنير أن لقمان يعلمنا أن نكون ممتنين لله سبحانه وتعالى، غرس قيمة التقوى في الأطفال، القيام بالعبادة ودعوة الخير والوقاية من الشر، عدم التكبر، التواضع وعدم المبالغة أو التبذير.⁷

وبهذا تختارالباحث استخدام تفسير المراغي كمرجع لهذا البحث، لأنّ إن اختيارالباحث لتفسير المراغي يستند إلى منهجه الذي يتميّز بطابع الأدب الاجتماعي، حيث يربط بين الآيات القرآنية والواقع المجتمعي وسلوك الإنسان. ويُعد هذا المنهج مناسبًا لمعالجة آثار غياب الأب (fatherless) لدى الأطفال، لأنّ المراغي لا يكتفي بشرح النصوص شرحًا لغويًا، بل يُبرز القيم الأخلاقية

والاجتماعية مثل الرحمة، والعناية باليتيم، والمسؤولية الجماعية باعتبارها علامات على صدق الإيمان. كما يُولي أهمية كبيرة للتربية الأخلاقية، وبناء الشخصية، والتزكية الروحية، مما يجعل تفسيره أساسًا قويًا لصياغة حلول قرآنية لمعالجة ظاهرة غياب الأب من الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية، موجه نحوربط آيات القرآن بأحوال المجتمع، وكذلك مقارنة معاصرة في تفسير القرآن من خلال النظر في تفسيرات تتفق مع سياق العصر الجديد.

لذلك، سيتناول الباحث كيف الآثار السلبية من مظاهر غياب دور الأب عند أحمد مصطفى المراغي (الدراسة التحليلية في تفسير سورة لقمان الآية 12-19)؟

منهج البحث

البحث المكتبي، أي عن طريق جمع البيانات والمعلومات، بحيث يمكن استخدام البيانات التي يتم الحصول عليها لاحقًا من خلال البحث المكتبي كأساس للأنشطة أو الممارسات البحثية بمقاربة المنهج التحليلي والوصفي.

النتائج والمناقشة

المبحث الأول: منهج المراغي في تفسير الآيات

1. مقارنة لغوية تواصلية وسياقية

يُعدُّ أحمد مصطفى المراغي من أبرز المفسرين في العصر الحديث الذين أولوا اهتمامًا بالغًا لاستخدام اللغة السهلة والميسرة في تفسير القرآن الكريم. فقد اعتمد في تفسيره أسلوبًا لغويًا واضحًا ومباشرًا، يهدف من خلاله إلى تمكين عامة الناس من فهم دلالات القرآن الكريم دون تعقيد أو غموض اصطلاحي. ويُعدُّ هذا التوجه جزءًا من الغاية الأساسية لتأليف تفسيره، وهي تقريب معاني القرآن إلى الجمهور بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح.

ومن أبرز الأمثلة على هذه المنهجية تفسيره لسورة الماعون، حيث وظّف المراغي منهج "الأدب الاجتماعي" (الأدب الاجتماعي)، وهو منهج يربط بين مضامين الآيات القرآنية والواقع الاجتماعي وسلوك الإنسان في حياته اليومية. وفي ختام تفسيره لهذه السورة، أشار إلى أن الإيمان الحقيقي باليوم الآخر ينعكس في الرحمة والتعاطف مع الآخرين، بينما يُظهر من يُكذّب باليوم الآخر سلوكًا يتسم بالجفاء وانعدام الإحساس الإنساني.

ثم وجه المراغي دعوة للتأمل الذاتي، حيث تساءل عن مدى صدق إيمان المسلمين باليوم الآخر وبالرسول، وهل يظهر هذا الإيمان في ممارساتهم التعبدية؟ وتحديدًا، هل صلاتهم تتسم بالخشوع وتحدث أثرًا في سلوكهم، أم أنها مجرد أداء شكلي للواجب؟ وهل صيامهم يقتصر على الامتناع عن الطعام، أم أنه يُفضي إلى تهذيب النفس وتحسين الأعمال اليومية؟⁸

إن هذا التفسير يُظهر أن المراغي لم يقتصر على الجوانب النصية واللغوية فحسب، بل تجاوزها إلى البُعد العملي والأخلاقي في فهم القرآن الكريم. فقد ربط بين معاني الآيات وسلوك المسلمين في عصره، وجعل من التفسير وسيلة للنقد الاجتماعي والتوجيه الأخلاقي. وبذلك، يمكن تصنيف منهجيته التفسيرية ضمن المقاربات الموضوعية-المفاهيمية التي تتسم بالتواصلية، والسياقية، والبعد التحويلي.

2. عرض الآيات وشرح المفردات في منهجية التفسير عند المراغي

اتبع أحمد مصطفى المراغي منهجًا دقيقًا ومنظمًا في تفسيره للقرآن الكريم، حيث كان يعتمد إلى عرض آية واحدة أو آيتين أو مجموعة من الآيات ذات الصلة، قبل الشروع في تفسيرها. فعلى سبيل المثال، عند تفسيره للآيات 14 و15 و16 من سورة البقرة، لم يقدّمها في موضوع واحد مباشرة، بل قسمها إلى وحدات تفسيرية مستقلة، مما أتاح له تناول كل مجموعة من الآيات ضمن سياقها الخاص، وبما يتناسب مع مضمونها.

ومن أبرز سمات منهجه التفسيري اهتمامه بشرح المفردات المهمة (شرح المفردات) قبل الدخول في تفسير الآيات تفصيلًا. ففي تفسيره للآيات المذكورة، بدأ المراغي بشرح الكلمات التي رأى أنها ضرورية لفهم المعنى العام، مما ساعده على بناء تفسير أكثر دقة ووضوحًا. ومن ذلك شرحه لكلمة "اللقاء"، حيث بيّن أنها تعني اللقاء غير المقصود، وقد تحمل معنى المصاحبة والقبول. أما "خلا" فقد فسّرها بأنها تدل على الانفراد مع شخص، أو تشير إلى الزمن الماضي الذي انقضى.⁹

كما فسّر كلمة "شيطان" بأنها تطلق على كل متكبر جبار من الجن والإنس، مستشهدًا بالآية التي تشير إلى إحياء بعضهم لبعض زخرف القول غرورًا. وشرح عبارة "الاستهزاء والسخرية" بأنها تعني التهمك والاستخفاف بالآخرين. أما "الطغيان"، فقد بيّن أن له دلالات متعددة بحسب ضبط الكلمة، وهو يشير إلى تجاوز الحد في كل شيء. وفسّر "العمى" بأنه فقدان البصر، مما يؤدي إلى الحيرة والاضطراب نتيجة فقدان الاتجاه في الحياة.

إن هذا الاهتمام بشرح المفردات لا يُعد مجرد توضيح لغوي، بل يمثل أساساً مفاهيمياً يُعين على فهم الآيات في سياقها الصحيح. ومن خلال هذا المنهج، يُظهر المراغي حرصه على الجمع بين الدقة اللغوية والبعد الاجتماعي في تفسيره، مما يجعل تفسيره وسيلة فعالة للتواصل مع الواقع، وفهم أعمق لمعاني القرآن الكريم.

3. بيان المعنى الإجمالي للآيات (المعنى الإجمالي)

عند تفسيره للآيات 14 و15 و16 من سورة البقرة، يذكر أحمد مصطفى المراغي أولاً شرح المفردات كما سبق بيانه، ثم يعرض المعنى الإجمالي للآيات قبل الدخول في التفصيل. وفي هذا السياق، يصف الله تعالى هذه الآيات بحال طائفة من المنافقين الذين تجاوزوا حدود الفساد في زمن نزول القرآن، من خلال الانحراف الأخلاقي والنفاق الصريح، فظهروا بمظهرين وتكلموا بأسلوبين؛ فإذا لقوا المؤمنين قالوا: "أما بما أنزل إليكم"، وإذا خلوا إلى شياطينهم أثاروا الفتنة والفساد، وصدّوا الناس عن طريق الحق، وقالوا: "إنما نحن مستهزئون بهم". وقد كشف الله تعالى عن سوء نواياهم، وأعد لهم عقوبة شديدة على استهزائهم، وزادهم حيرة واضطراباً في أمورهم. كما بيّن أنهم قدّموا الضلالة على الهدى، وأخطأوا في فهم الكتاب بعد أن غيّرتهم عاداتهم السيئة، فخسروا تجارتهم ولم يهتدوا، لأنهم باعوا ما وهبهم الله من نور وهداية مقابل ضلالة تخالف الشريعة وتخضع لأهوائهم.

4. بيان المعنى التفصيلي للآيات (المعنى التفصيلي)

في تفسيره للآيات نفسها، يتبع المراغي منهجاً يبدأ بشرح المفردات، ثم يعرض المعنى الإجمالي، وبعد ذلك ينتقل إلى التفصيل. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ﴾، أي أن المنافقين إذا رأوا المؤمنين واجتمعوا بهم، ادّعوا الإيمان كذباً، وأظهروا التصديق كما يفعل المؤمنون، وإذا انفردوا بمن يشبههم، دعوا إلى الفتنة والفساد، وقالوا: "نحن على عقيدتكم ودينكم، وإنما نظهر الإيمان أمامهم استهزاءً بهم، لنشاركهم في الغنائم ونحمي أموالنا وأهلينا منهم حتى نكشف أسرارهم". ثم بيّن أن الله تعالى سيجازيهم على استهزائهم، ويتركهم يتخبطون في ضلالهم، أي أن الله يعاقبهم على فعلهم، ويسمّى ذلك جزاء الاستهزاء، لأن العرب تطلق اسم الشيء على غيره إذا وافقه

في اللفظ، كما يسمّون الجزاء السيئ بالاسم نفسه. ويزيدهم الله كفرًا وتكبرًا، ويجعلهم في حيرة وظلمة، عقوبةً لهم على استهزائهم.

ويختم بقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾، أي أنهم كرهوا الهداية، وابتعدوا عن الطريق المستقيم، ومالوا إلى الضلالة، فاشتروا الضلالة، لكن تجارتهم لم تربح، وخسروا رأس المال الذي هو الأصل والزاد لمن أراد الكمال والفلاح، فصاروا من الخاسرين البعيدين عن النجاح.

5. تفسير الآيات من خلال الروايات

أولًا: الروايات المسندة إلى النبي

بلغ عدد الروايات التي نسبت إلى النبي في تفسير المراغي نحو ٧٣٠ رواية، منها ما ذكر فيه اسم الصحابي، ومنها ما لم يذكر، وقد بلغ عدد الصحابة الذين روى تلك الأحاديث نحو ١٢٠ صحابيًّا. وكان أكثرهم رواية: أبو هريرة (٩٩ رواية)، وابن عمر (٣٨)، وأنس بن مالك (٣٣)، وابن عباس (٣١)، وعائشة (٣٠)، وابن مسعود (٢٨)، وجابر بن عبد الله (١٩)، وأبو سعيد الخدري (١٧)، وأبو موسى الأشعري (١٠)، وغيرهم. أما الروايات التي لم يذكر فيها اسم الصحابي فبلغت ٢٥٦ رواية. ومثال ذلك تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة آية ١٩٧: ﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ وقد ورد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم، وهو من رواية أبي هريرة، ويُسند إلى النبي.

ثانيًا: الروايات الموقوفة على الصحابة

بلغ عدد الروايات التي أُسندت إلى الصحابة فقط نحو ٧٢٢ رواية، رواها ٩٣ صحابيًّا. وكان أكثرهم رواية: ابن عباس (٢٧٩ رواية)، وأبو هريرة (٦٤)، وابن مسعود (٥٤)، وأنس بن مالك (٣٩)، وعائشة (٣٥)، وعمر بن الخطاب (٣٢)، وابن عمر (٣٠)، وعلي بن أبي طالب (٢٩)، وجابر بن عبد الله (١٥)، وأبو بكر وأبو سعيد الخدري (٨ روايات)، وغيرهم. ومثال ذلك تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة آية ٤: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ فقد روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المقصود بـ "الذين يؤمنون

بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك" هم أهل الكتاب الذين آمنوا بالله ونبهه، أما "الذين يؤمنون بالآخرة" فهم من العرب المشركين الذين آمنوا بالله ورسوله.

المبحث الثاني: الآثار السلبية من مظاهر غياب دور الأب عند أحمد مصطفى في تفسير الآيات 19 – 12 من سورة لقمان

1. غرس قيمة الشكر لله تعالى

إن موقف الامتنان هذا مهم بشكل خاص للأطفال الذين يكبرون بدون أب. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون الامتنان بمثابة أداة لمساعدتهم على البقاء إيجابيين ومتفائلين. وعلى الرغم من أنهم قد يشعرون بالضيق أو أنهم أقل حظًا من أقرانهم، فإن تعليمهم الشعور بالامتنان سيساعدهم على رؤية الجانب الجيد في كل موقف. يؤكد المراغي على أنه من خلال غرس قيمة الامتنان، سيكون الأطفال أكثر قدرة على تقدير ما لديهم. وهذا لا يشمل تقدير الوالدين والأسرة فحسب، بل يشمل أيضًا تقدير البيئة والأشخاص من حولهم. سيشكل هذا الموقف شخصية قوية وإيجابية، وهو أمر مهم جدًا في تنمية شخصيتهم.¹⁰

2. تعزيز مفهوم التوحيد

يوضح المراغي أن التوحيد ليس مجرد الإقرار بوحداية الله، بل هو أيضًا أساس كل القيم الأخلاقية والمعنوية. فالأطفال الذين يفهمون أهمية التوحيد هم أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة بقناعة قوية. وبالتالي، لا يصبحون أفرادًا صالحين فحسب، بل يصبحون أيضًا قادرين على المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع. بالنسبة للأطفال الذين ليس لديهم شخصية الأب، يصبح تعليم توحيد الله أكثر أهمية. فبدون إرشاد الأب، قد يشعرون بالضيق والضياع بلا هدف. ومع ذلك، من خلال غرس قيم التوحيد، يمكن للأطفال أن يجدوا القوة داخل أنفسهم للتمسك بالمبادئ الأخلاقية الصحيحة. وهذا يساعدهم على عدم الوقوع في السلوكيات السلبية التي يمكن أن تضر أنفسهم والآخرين.¹¹

3. الاحترام إلى الأم

بالنسبة للأطفال الذين يكبرون بدون شخصية الأب، فإن تعليمهم أهمية تكريم أمهاتهم أمر بالغ الأهمية. فالأمهات هن اللاتي كافحن أثناء الحمل والولادة، وضحين بالكثير من الوقت والطاقة لرعاية أطفالهن وتعليمهم.¹² ¹³ من خلال احترام الأمهات، يمكن للأطفال أن يتعلموا تقدير التضحيات التي يقدمها أبائهم، والتي بدورها تشكل شخصيتهم. وفي هذا السياق، يمكن أن يساعد احترام الأمهات وإخلاصهن للأمهات على تطوير شخصيات الأطفال بشكل أفضل. عندما يتعلمون التعاطف وتحمل المسؤولية، سيكونون أفضل استعدادًا لمواجهة تحديات الحياة. كما سيزودهم هذا الاحترام بالمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.¹⁴

4. برّ الوالدين

بالنسبة للأطفال الذين يكبرون بدون أب، تصبح هذه القيم أكثر أهمية. فهم بحاجة إلى تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، خاصة عند مواجهة الاختلافات. من خلال تعليمهم احترام والديهم على الرغم من الاختلافات في المعتقدات، نساعدهم على بناء المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف في مجتمع متنوع. علاوة على ذلك، فإن احترام الوالدين يمثل أيضًا نموذجًا للأطفال في بناء العلاقات مع الآخرين. عندما يرى الأطفال أمثلة ملموسة على الاحترام والتسامح داخل الأسرة، فمن المرجح أن يكرروا مثل هذا السلوك في تفاعلاتهم مع الأصدقاء والجيران. وهذا يخلق ثقافة الاحترام المتبادل التي يمكن أن تعزز الروابط الاجتماعية في المجتمع.¹⁵

5. إدراك ثواب كل عمل

ويوضح المراغي أن هذا الوعي يمكن أن يساعد الأطفال اليتامى على تنمية ضبط النفس والانضباط الذاتي. فهم سيكونون أكثر حرصًا في التصرف واختيار الأعمال الصالحة، لأنهم يعلمون أن لكل عمل عواقبه في الدنيا والآخرة. وهكذا، فإن هذه الآية تعلمنا أهمية تحمل المسؤولية عن النفس، حتى في حال عدم وجود شخصية ذات سلطة تشرف عليها بشكل مباشر.¹⁶ وعلاوة على ذلك، يؤكد المراغي أن هذه الآية تعلمنا أيضًا عدالة الله تعالى. فالله تعالى لا يظلم عباده أبدًا، وسيجازي كل إنسان بحسب عمله. في سياق عدم وجود أب، قد يشعر الأبناء بالظلم لفقدانهم شخصية الأب. ومع ذلك، من خلال فهمهم أن الله عادل، يمكنهم أن يجدوا الطمأنينة والثقة في أن الله سيوفر لهم الأفضل دائمًا.¹⁷

6. تعزيز الشعور بالانضباط في إقامة الصلاة

يؤكد المراغي على أن إقامة الصلاة فريضة أساسية على كل مسلم ونوع من أنواع التعبّد لله تعالى. في حالة عدم وجود أب، حيث قد يشعر الأطفال بالضيق والافتقار إلى الهداية، يمكن أن تكون الصلاة وسيلة للتقرب إلى الله وإيجاد السلام الداخلي. فالصلاة ليست مجرد شعيرة، بل هي أيضًا وسيلة لبناء الانضباط الذاتي والشعور بالمسؤولية، وهو ما يحتاجه الأطفال لمواجهة تحديات الحياة.¹⁸ وعلاوة على ذلك، يوضح المراغي أن للصلاة فوائد كثيرة، منها النهي عن الفحشاء والمنكر. ففي سياق عدم وجود أب، قد يكون الأطفال الذين ليس لديهم أب أكثر عرضة للتأثيرات السلبية من البيئة المحيطة بهم. من خلال إقامة الصلاة بانتظام، يمكنهم تحصين أنفسهم من الأعمال السيئة والحفاظ على أنفسهم على المسار الصحيح. وهذا يخلق لديهم وعيًا أخلاقيًا قويًا ويساعدهم على تحمل مسؤولية أفعالهم.¹⁹

7. تعليم تجنب الكبر والغرور

يؤكد المراغي على أن الكبر صفة مذمومة يمكن أن توقع الإنسان في الإثم وغضب الله. في حالة عدم وجود أب، قد يشعر الأبناء بالنقص بسبب فقدانهم لشخصية الأب، أو على العكس قد يحاولون إخفاء هذه المشاعر بالتكبر والتفاخر. لذا، من المهم أن يفهموا أن الكبرياء ليس هو الحل، بل سيزيد الأمر سوءًا.²⁰ ويوضح المراغي أن لقمان نصح ابنه لقمان ألا يصرف وجهه عن الناس تكبراً ولا يمشي في الأرض تكبراً. وهذا يعني أنه يجب على الأبناء أن يكونوا دائماً ودودين ومتواضعين مع الجميع، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي. وفي سياق عدم وجود أب، حيث قد يشعر الأطفال بالاختلاف عن أقرانهم الذين لديهم آباء، فإن السلوك المتواضع سيساعدهم على بناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين.²¹

8. تعليم التواضع

في سياق عدم وجود أب، قد يشعر الأطفال بالحاجة إلى إثبات أنفسهم أو البحث عن التحقق من الآخرين. ومع ذلك، يوضح المراغي أن لقمان يعلم أولاده عدم السعي وراء لفت الانتباه بطريقة مفرطة أو واضحة. وبدلاً من ذلك، يجب أن يركزوا على تطوير الذات والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع بطريقة بسيطة وصادقة.²² كما يربط المراغي نصيحة لقمان حول لين الصوت بأهمية التواصل الفعال والمحترم. ففي حالة عدم وجود أب، حيث قد يتعطل التواصل داخل الأسرة أو ينعدم، من المهم أن يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بطريقة مهذبة

وبناءة. تعكس نعومة الصوت موقف الاحترام والتعاطف تجاه الآخرين، وهو أمر بالغ الأهمية في بناء علاقات صحية.²³

المبحث الثالث: القيم الشخصية "غياب الأب" في حياة الطفل بمناسبة تفسير المراغي

يشرح أحمد مصطفى المراغي في تفسيره أن مفهوم "غياب دور الأب" في حياة الطفل يشير إلى الحالة التي لا يمتلك فيها الطفل شخصية أب تؤدي وظيفتها بشكل مثالي، سواء من الناحية الجسدية أو العاطفية. ويؤكد المراغي أن دور الأب بالغ الأهمية في نمو الطفل، وأن غيابه قد يؤثر سلبًا على الجوانب النفسية والأخلاقية لديه.²⁴ ويرى أن هذا الغياب قد يكون جسديًا، كما في حالات الطلاق أو الوفاة، أو عاطفيًا، حين لا يشارك الأب في حياة الطفل وجدانيًا.

ومن وجهة نظره، يجب أن يشمل دور الأب ثلاثة جوانب رئيسية: الحماية، وتوفير الاحتياجات المادية، والدعم العاطفي والتربية الروحية. وإن غياب أي من هذه الجوانب قد يؤدي إلى خلل في بناء شخصية الطفل وتكوينه القيمي. ويشير المراغي إلى أن الغياب الجسدي للأب يخلق فراغًا في بنية الأسرة والمجتمع، ويشدد على أن وظيفة الأب لا تقتصر على الإنفاق، بل تشمل التربية والتوجيه الروحي أيضًا.²⁵ وهذا الغياب قد يؤدي إلى اختلال في العملية التربوية، خصوصًا في ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية.

وفي سياق تفسيره، يربط المراغي هذه الظاهرة بالآيات التي تتناول المسؤوليات الأسرية، مثل قوله تعالى: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ..."²⁶، والتي تؤكد على دور الرجل كقائد للأسرة. ويعتمد المراغي في تفسيره على منهج أدبي اجتماعي، موضحًا أن غياب الأب الجسدي قد يؤدي إلى انحدار أخلاقي لدى الأبناء، وأن الأطفال الذين يفتقدون شخصية موثوقة يكونون أكثر عرضة للتأثر السلبي بالبيئة المحيطة.²⁷

ومن منظور نفسي وروحي، يسلط المراغي الضوء على أن غياب الأب قد يسبب أزمة هوية لدى الطفل. ففي تفسيره لقوله تعالى: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ..."²⁸، يوضح أن شخصية الأب تُعدّ قدوة في بناء الشخصية. وبدون هذا الحضور، قد يواجه الطفل صعوبة في فهم قيم المسؤولية والصدق والشجاعة، وهي قيم غالبًا ما تُعرض من خلال قصص الأنبياء في القرآن الكريم. كما ينتقد المراغي المجتمع الذي يتغاضى عن هذه الظاهرة دون اتخاذ إجراءات وقائية، كما يظهر في تفسيره لسورة التحريم: الآية 6، التي تحث على حماية الأهل من النار.²⁹

ويتفق وهبة الزحيلي مع المراغي في أهمية دور الأب، حيث يرى أن وجوده ضروري لتحقيق بيئة أسرية مستقرة وداعمة. ويركز الزحيلي على الأثر التربوي والأخلاقي، بينما يركز المراغي على الجانب النفسي والعاطفي، مما يدل على اختلاف في المنهج رغم الاتفاق في المضمون.³⁰

ويؤكد المراغي أن غياب الأب، سواء بسبب الطلاق أو الوفاة، له آثار سلبية بعيدة المدى على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل، ويشدد على ضرورة اهتمام الوالدين بدورهم التربوي لضمان نشأة متوازنة وسليمة للطفل.³¹ كما يشرح المراغي آثار الطلاق والوفاة التي تؤدي إلى غياب شخصية الأب، ويصف المجتمع الذي يعاني من هذه الظاهرة بأنه "مجتمع بلا أب". ويرى أن الطلاق لا يقتصر على انفصال الزوجين، بل له تبعات اجتماعية خطيرة، خصوصًا على الأطفال الذين يفقدون شخصية الأب. ويؤكد أن الطلاق قد يؤدي إلى اضطراب نفسي وعاطفي لدى الطفل، مما ينعكس على سلوكه وأخلاقه مستقبلاً.³²

وفي تفسيره لقوله تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعُثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا..."³³، يوضح المراغي أهمية الحفاظ على التماسك الأسري، ويرى أن الطلاق يجب أن يكون آخر الحلول بعد استنفاد جميع وسائل الإصلاح. ويشير إلى أن غياب الأب بسبب الطلاق يجعل الطفل أكثر عرضة للتأثر السلبي بالبيئة الاجتماعية.³⁴

ويقدم المراغي أيضًا تفسيرًا عميقًا لغياب الأب العاطفي، أي عدم مشاركة الأب وجدانيًا في حياة الطفل. ويؤكد أن هذا النوع من الغياب يؤثر بشكل مباشر على بناء الشخصية والنمو العاطفي للطفل، وقد يؤدي إلى شعور بالغربة والارتباك، مما ينعكس على الصحة النفسية والاجتماعية.³⁵

ويستشهد المراغي بسورة لقمان: الآيتين 13-14، حيث يقدم لقمان نصيحة لابنه، مما يدل على أهمية التفاعل العاطفي بين الآباء والأبناء في بناء شخصية قوية وقيم أخلاقية راسخة. فغياب الدعم العاطفي يجعل الطفل عرضة لصعوبات في مواجهة الحياة وبناء علاقات صحية.³⁶ ويربط المراغي هذه المسألة بمفهوم التربية الأسرية في الإسلام، حيث يُتوقع من الآباء أن يكونوا قدوة لأبنائهم. وعندما يغيب هذا التفاعل، يصعب على الطفل فهم قيم الأمانة والمسؤولية والرحمة، مما قد يؤدي إلى انحراف سلوكي ومشكلات اجتماعية متعددة.³⁷

الخاتمة

إن لغياب دور الأب أثر سلبي كبير على نمو الأبناء، سواء من الناحية الأخلاقية أو النفسية أو الاجتماعية. واستنادًا إلى تحليل تفسير أحمد مصطفى المراغي للآيات 12-19 من سورة لقمان، أن أحمد مصطفى المراغي يرى أن غياب دور الأب، سواء كان جسديًا أو عاطفيًا، يُحدث آثارًا سلبية عميقة على النمو النفسي والأخلاقي والاجتماعي للطفل. ومن خلال منهجه في التفسير الأدبي الاجتماعي، يؤكد المراغي أن شخصية الأب لا تقتصر على كونه معيلاً، بل يجب أن يكون مربياً ومرشداً روحياً ونموذجاً يُحتذى به. ولذلك، فإن وجود الأب الكامل والفاعل يُعدّ ضرورياً في بناء شخصية الطفل المتوازنة والمسؤولة وذات الأخلاق الحميدة.

Author Contributions

A Fadly Rahman Akbar: Conceptualization, Methodology, Writing – review & editing, Supervision, Project administration. **Ali Mahfuz Munawar:** Methodology, Writing – review & editing, Investigation. **Syafira Hasna Mufida & Syarifah Nadhiya:** Conceptualization, Methodology, Writing – review & editing, Investigation.

Acknowledgement

The authors would like to express their sincere gratitude to Universitas Darussalam Gontor, Indonesia and Universiti Islam Sultan Sharif Ali (UNISSA), Brunei Darussalam, for their continuous support and collaboration throughout the preparation of this paper. Special appreciation is also extended to the anonymous reviewers for their insightful comments and constructive suggestions, which have greatly contributed to the improvement and refinement of this work.

Conflict of Interest

The authors declare no conflicts of interest.

Funding

This research did not receive any financial support.

Bibliography

- الغزالي، الإمام أبو حامد. إحياء علوم الدين. القاهرة: دار الكتب العلمية، 1988م
- المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي. القاهرة: مكتبة وهبة، 2000م
- المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1950م
- المراغي، أحمد مصطفى، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2002م
- محمودة، نور نداء. "تفسير الآيات الكونية حول مراحل تطور خلق الإنسان عند كتاب تفسير المراغي" جاكارتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 2020م
- Fajarrini, A., dan Umroh, U. "Fenomena Fatherless dalam Keluarga Perspektif Hukum," *Jurnal Al-Qudwah* 5, no. 1 (2023)
- Fajarrini, Arsyia. Dampak Fatherless Terhadap Karakter anak dalam pandangan Islam, *Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, Vol.3, No.1, 2023.
- Fajarrini, Umam. "Fenomena Fatherless dan Implikasinya terhadap Perkembangan Psikologis Anak." *Jurnal Penelitian Muda* 1, no. 1, (2023)
- Mayangsari, D., & Umroh, U. "Fenomena Fatherless dalam Keluarga Perspektif Hukum," *ABATA: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, Vol. 3, no. 1, 2023.
- Rahman Akbar, A Fadly. Trisnani, Asif, "The Concept of Infaq in the Qur'an According To Sayyid Quthb and Its Relevance To the Concept of Philanthropy," *Dialogis Ilmu Ushuluddin* 15, no. 1 (2025): 68-91.
- Salim, Agus. "Nilai-Nilai Akhlak Dalam Surah Luqman: Tinjauan Tafsir Al-Maraghi," *Jurnal Pendidikan Islam* 11, no. 2 (2023)
- Zahrotun, M.K.A. "Tinjauan Relasi Ayah-Anak pada Ibrahim-Ismail," *Jurnal At-Tadbir* Vol. 34, no. 2 (2024)
- AN, Andri Nirwana, Kuswardani Dyah Ayu Kusumaningrum, Trisno Susilo, Haidar Edward Lumbantobing, and Muhammad Thohir Ihsan. "PEMBINAAN IBADAH BAGI KARYAWAN RUMAH SAKIT MUHAMMADIYAH SELOGIRI SESUAI PUTUSAN TARJIH MUHAMMADIYAH PADA KEGIATAN BAITUL ARQAM." *Empowerment Journal* 5, no. 2 (2025): 149-58.
- An, Andri Nirwana, Mahmudulhassan Mahmudulhassan, Muthoifin Muthoifin, Waston Waston, Sajiwo Tri Prakoso, and Fahreza Nur Salsabila. "TRAINING ON THE METHODOLOGY OF TAFSIR AL-QUR'AN FOR MADRASAH TEACHERS TO STRENGTHEN MULTICULTURAL EDUCATION." *BESIRU: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 2, no. 9 (2025): 920-32.

- Andri Nirwana, and Kuswardani Dyah Ayu Kusumaningrum. "Kurma, Gandum, Dan Energi: Sains Gizi Dalam Tafsir Ayat-Ayat Al-Qur'an." *Reslaj: Religion Education Social Laa Roiba Journal* 7, no. 8 (August 4, 2025). <https://doi.org/10.47467/reslaj.v7i8.9465>.
- Fariadi, Ruslan, Aryani Ikasari, and Salwa Nafiza. "Manhaj Tarjih: Navigating Ijtihad in The Disruption Era." *Indonesian Journal of Islamic Economic Law* 2, no. 1 (February 7, 2025): 29–42. <https://doi.org/10.23917/ijoel.v2i1.7044>.
- Hartafan, Azmil Iman, Andri Nirwana AN, and Cut Linda Marheni. "BIBLIOMETRIC ANALYSIS THE ROLE OF ISLAMIC PSYCHOLOGY BASED ON QUR'AN IN OVERCOMING ANXIETY AND IMPROVING MENTAL HEALTH AMONG WOMEN." *QiST: Journal of Quran and Tafseer Studies* 3, no. 2 (March 14, 2024): 303–26. <https://doi.org/10.23917/qist.v3i2.5042>.
- Kusumaningrum, Kuswardani Dyah Ayu, and Andri Nirwana. "Exploring Global Trends in Waqf Law: Insights from a Bibliometric Study." In *Proceeding of International Conference on Islamic Boarding School*, Vol. 2, 2025.
- Qibtiyah, Alimatul, Wika Andeska, and Azka Salsabila. "Islamic Jurisprudence on Women Reproductive Health (Indonesian Review)." *Indonesian Journal of Islamic Economic Law* 2, no. 1 (February 18, 2025): 69–82. <https://doi.org/10.23917/ijoel.v2i1.6957>.
- Salsabila, Fahreza Nur, and A N AN. "Pendekatan Komtemporer Untuk Penafsiran Al-Qur'an." *Insight Mediatama* 212 (2024).

¹ Fajarrini and Nasrul

² Arsyia Fajarrini and Aji Nasrul, "Dampak Fatherless Terhadap Karakter Anak Dalam Pendidikan Islam," *Pendidikan Islam Anak Usia Dini* 3, no. 1 (2023): 20–28.

³ Heriska Rine Rahman Akbar, A Fadly. Trisnani, Asif, "The Concept of Infaq in the Qur'an According To Sayyid Quthb and Its Relevance To the Concept of Philanthropy," *Dialogis Ilmu Ushuluddin* 15, no. 1 (2025): 68–91.

⁴ Fajarrini and Nasrul, "Dampak Fatherless Terhadap Karakter Anak Dalam Pendidikan Islam.": 26

⁵ Hayani Wulandari and Mariya Ulfa Dwi Shafarani, "Dampak Fatherless Terhadap Perkembangan Anak Usia Dini," *Ceria: Jurnal Program Studi Pendidikan Anak Usia Dini* 12, no. 1 (2023): 1, <https://doi.org/10.31000/ceria.v12i1.9019>.

⁶ Fadila Zulkarnaini, *Hubungan Fatherless terhadap Kenakalan Remaja pada siswa SMA X Bengkulu utara*, Vol.1, No.2, CAUSALITA: Journal of Phychology, 2023, p.19

⁷ Indah Kartikasari, *'Ibrah Kisah Luqman Al-Hakim dalam Karakter pada Anak (Tela'ah Penafsiran Wahbah Zuhaili Atas Surah Luqman 12-19 dalam Tafsir Munir)*, Universitas Islam Negeri Sunan Ampel: Surabaya, 2020, p. 64-85

⁸ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 1 (القاهرة : دار الفكر، 1946م)

⁹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 2 (القاهرة : دار الفكر، 1946م)

¹⁰ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 1 (القاهرة : دار الفكر، 1946م)، ص. 34

¹¹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 4،ص.165.

¹² أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 30،ص.63.

¹³ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 30،ص.63.

¹⁴ Zahrotun, M.K.A. "Tinjauan Relasi Ayah-Anak pada Ibrahim-Ismail," *Jurnal At-Tadbir* 34, no. 2 (2024): 1-17

¹⁵ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 4، ص. 78.

¹⁶ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 28، ص. 162.

¹⁷ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 3، ص. 55.

¹⁸ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 153.

¹⁹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 155.

²⁰ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 162.

²¹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 165.

²² أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 175.

²³ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، المجلد 1، ص. 177.

²⁴ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5، ص. 40-45.

- ²⁵ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5، ص. 40-45
- ²⁶ سورة النساء (4) : 34
- ²⁷ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 30، ص. 62
- ²⁸ سورة البقرة (2) : 233
- ²⁹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 28، ص. 38
- ³⁰ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، المجلد 3 (دمشق: دار الفكر)، ص 210
- ³¹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5 ، ص. 102
- ³² أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5 ، ص. 102
- ³³ سورة النساء (4) : 35
- ³⁴ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5، ص. 45
- ³⁵ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 5، ص. 55
- ³⁶ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 28، ص. 162
- ³⁷ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مجلد 28، ص. 87

Copyright

© 2025 The Author(s). This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC-BY 4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.